

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي التهذيب : وجَمَعُهُ الذِّكَارَةُ : ومن أَجْلِهِ يُسَمَّى ما يَلِيهِ المَذَاكِرُ
ولا يُفْرَدُ وإن أُفْرِدَ فمُذَكَّرٌ مثل مُقَدِّمٍ ومَقَادِمٍ . وقال ابنُ سَيِّدَه :
والمَذَاكِرُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الذِّكَارِ واحداً ذَكَرٌ وهو من بابِ مَحَاسِنَ ومَلَامِحَ .

والذِّكَارُ : أَي يَبَسُّ الحَدِيدَ وَأَجْوَدُهُ وَأَشَدُّهُ . كَالذِّكَارِ كَأَمِيرٍ وهو خِلافُ
الأَنْبِيثِ وبذلك يُسَمَّى السَّيْفُ مُذَكَّرًا .
وَذَكَرَهُ ذَكَرًا بِالْفَتْحِ : ضَرَبَهُ عَلَى ذَكَرِهِ عَلَى قِيَّاسِ ما جَاءَ فِي هَذَا البَابِ .

وَذَكَرَ فُلَانَةً ذَكَرًا بِالْفَتْحِ : خَطَبَهَا أَوْ تَعَرَّضَ لخطبتها . وبه
فُسِّرَ حَدِيثُ عَلِيِّ : إِنَّ عَليًّا يَذُكُرُ فاطِمَةَ أَي يَخْطُبُهَا وَقيل :
يَتَعَرَّضُ لخطبتها .

ذَكَرَ حَقَّقَهُ ذَكَرًا : حَفِظَهُ ولم يُضَيِّعْهُ . وبه فُسِّرَ قولُهُ تعالى : "
وَأذُكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيكُمْ " أَي احْفَظُوا هَما ولا تُضَيِّعُوا شُكْرَها .
كما يقول العَرَبِيُّ لصاحِبِهِ : اذْكُرْ حَقِّي عَلَيْكَ أَي احْفَظْهُ ولا تُضَيِّعْهُ .
وامرأةٌ ذَكَرَةٌ كَفَرِحَةٌ ومُذَكَّرَةٌ ومُتَذَكَّرَةٌ أَي " مُتَشَبِّهَةٌ
بِالذِّكُورِ " . قال بعضهم : " إِيَّاكُمْ وَكُلِّ ذَكَرَةٌ مُذَكَّرَةٌ شَوْهَاءٌ فَوَّاءٌ
تُبْطِلُ الحَقَّ بِالْبُكَاءِ لا تَأْكُلُ من قِلَّةٍ ولا تَعْتَذِرُ من عِلَّةٍ إِنْ أَقْبَلَتْ
أَعْصَفَتْ وَإِنْ أَدْبَرَتْ أَغْبَرَتْ " . ومن ذلك : ناقةٌ مُذَكَّرَةٌ : مُشَبِّهَةٌ
بِالجَمَلِ فِي الخَلْقِ والخُلُقِ . قال ذو الرِّمَّة : .

مُذَكَّرَةٌ حَرَفٌ سِنَادٌ يَشْلُها ... وَطَيِّفٌ أَرَحٌ الخَطْوِ طَمَّانٌ
سَهْوَقٌ وَنَقَلَ الصَّغَانِي : يقال : امرأَةٌ مُذَكَّرَةٌ إِذا أَشْبَهَتْ فِي
شَمَائِلِها الرِّجْلَ لا فِي خِلاقَتِها بخلاف النِّساقَةِ المُذَكَّرَةِ .

وأذَكَرَتِ المِراةُ وَغَيْرُها : وَوَلَدَتِ ذَكَرًا . وفي الدُّعَاءِ لِلحَيْلَى :
أذَكَرَتِ وَأَيْسَرَتِ أَي وَوَلَدَتِ ذَكَرًا وَيُسَّرَ عَلَيْها وهي مُذَكَّرٌ إِذا وَوَلَدَتِ
ذَكَرًا إِذا كانَ ذلكَ لها عَادةً فهي مِذْكَارٌ وكذلك الرِّجْلُ أَيضاً مِذْكَارٌ . قال
رُؤْبَةُ : .

إِنَّ تَمِيمًا كانَ قَهْرَبًا منْ عادٍ ... أُرْأَسَ مِذْكَارًا كَثِيرَ الأَوْلادِ وفي

الحدِيثُ : " إِذَا غَلَبَ مَاءُ الرَّجْلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرًا " أَيْ وَلَدًا ذَكَرًا
وفي رواية " إِذَا سَدَّقَ مَاءُ الرَّجْلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرٌ بِإِذْنِ اللَّهِ " أَيْ وَلَدَتْهُ
ذَكَرًا . وفي حديث عمر : " هَيْلَاتُ أُمَّهُ . لَقَدْ أَذْكَرَتْ بِهِ " أَيْ جَاءَتْ بِهِ ذَكَرًا
جَلَدًا .

والذُّكُورَةُ بِالصَّمِّ : قَطِيعَةٌ مِنَ الْفُؤُلَادِ تَزَادُ فِي رَأْسِ الْفَأْسِ وَغَيْرِهِ . وَ
يُقَالُ ذَهَبَتْ ذُكُورَةُ السَّيْفِ . الذُّكُورَةُ مِنَ الرَّجْلِ وَالسَّيْفِ : حِدَّتُهُمَا . وَهُوَ
مَجَازٌ . وَفِي الْحَدِيثِ " أَنْزَّهُ كَانَ يَطُوفُ فِي لَيْلَةٍ عَلَى نِسَائِهِ وَيَغْتَسِلُ مِنْ كُلِّ
وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ غُسْلًا فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّهُ أَذْكَرُ مِنْهُ أَيْ أَحَدٌ .
وَذُكُورَةُ الطَّيِّبِ وَذِكَارَتُهُ بِالكَسْرِ وَذُكُورُهُ : مَا يَصْلُحُ لِلرِّجَالِ دُونَ
النِّسَاءِ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ رَدْعٌ أَيْ لَوْ يَنْفُضُ كَالْمِسْكِ وَالْعُودِ وَالْكَافُورِ
وَالْغَالِيَةِ وَالذَّرِيرَةِ .

وفي حديث عائشة " أَنْزَّهُ كَانَ يَتَطَيَّبُ بِذِكَارَةِ الطَّيِّبِ " وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ " كَانُوا
يَذْكَرُهُونَ الْمُؤَنَّثَاتَ مِنَ الطَّيِّبِ وَلَا يَذْكَرُونَ بِذُكُورَتِهِ بَأْسًا " وَهُوَ مَجَازٌ
وَالْمُؤَنَّثَاتُ مِنَ الطَّيِّبِ كَالْخَلُوقِ وَالزَّعْفَرَانِ .
قَالَ الصَّغَانِيُّ : وَالتَّسَاءُ فِي الذُّكُورَةِ لِتَأْنِيهِ الْجَمْعِ مِثْلَهَا فِي الْحُرُوفِ
وَالسُّهُولَةِ .

من أمثالهم : " مَا اسْمُكَ أَذْكَرُهُ " بِقَطْعِ الْهَمْزِ مِنْ أَذْكَرُهُ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ وَفِيهِ
الْوَصْلُ أَيْضًا فِي رِوَايَةِ أُخْرَى قَالَهُ التُّدْمِيرِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ وَمَعْنَاهُ
إِنْكَارُ عِلَالِيهِ